

كتاب التوحيد الباب (٤١) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الشرك ان يستغفیت بغير الله او يدعو وغيره مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعوة غيره شرك - 00:00:00
بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعوة غيره شرك. نعم. قال رحمه الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:00:20
الآلية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الآية وقوله من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الایتين وقوله من يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. الآية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان - 00:00:50
نبي صلی الله علیه وسلم منافق يؤذی المؤمنین فقال بعضهم قوموا بنا نستغفیت برسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلی الله علیه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل - 00:01:20
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:01:40
احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فانه نهي والنهي للتحريم فدعاء غير الله سبحانه وتعالى محروم اشد التحريريم ولما كان دعاء الله عبادة فان جعل العبادة لغيره شرك. ولما كان دعاء الله - 00:02:00
عبادة فان دعاء غير الله شرك فالتحريم هنا رتبته تحريم شرك والآخر في قوله فانك اذا من الظالمين فان الظلم يطلق ويراد به الشیک. فان الظلم يطلق ويراد به الشرك - 00:02:31
صح هذا في حديث ابن مسعود في الصحيحين والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله رزقا واعبدوه ودلالته عند على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه وهو امر بتحمیض العبادة له. وهو امر بتحمیض العبادة له - 00:03:01
اي اخلاصها له وحده ومن افراد عبادته دعاؤه والاستغاثة به. ومن افراد عبادته دعاؤه والاستغاثة به واذا جعلا لغيره مع كونهما عبادة له. فقد وقع العبد في الشرك والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله. الآية - 00:03:29
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا اي لا احد اشد ضلالا من كانت هذه حاله. اي لا احد اشد حالا في ضلاله من كانت هذه حاله من دعاء غير الله - 00:04:04
واعظم الضلال الشرك واعظم الضلال الشرك. فالذکر في الآية من دعاء غير الله من الشرك فالذکر في الآية من دعاء غير الله من الشرك والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا. الآية - 00:04:33

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. مع قوله في الآية الله مع الله؟ قليلا ما تذکروا تحقیقا ان تلك الافراد من التأله لله وحده تحقیقا ان تلك الافراد من التأله لله وحده. فهو الذي - 00:05:01
يدعى ليجيب المضطر وهو الذي يدعى ليكشف السوء فاما توجه بها العبد لغيره وقع في الشرك. لانه جعل الله الله والدليل الخامس حديث انه كان في زمن النبي صلی الله علیه وسلم منافق يؤذی المنافقین - 00:05:36
الحادیث رواه الطبرانی في المعجم الكبير من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه واسناده ضعیف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهین احدهما في قوله انه لا يستغاث بي خبرا عنه صلی الله علیه وسلم خبرا عنه صلی الله علیه وسلم. حسما لما - 00:06:10
الشرك وقطعا لتعلق القلوب بغير الله. حسما لمادة الشرك وقطعا للقلوب عن التعلق بغير الله والآخر في قوله وانما يستغاث بالله وحده.

وانما يستغاث بالله وحده حصرا للاستغاثة بالله دون غيره - [00:06:48](#)
فبه الاستغاثة وحده فبها الاستغاثة وحده تمام قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطش العام عن الخاص. الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس -

[00:07:25](#)

لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة
تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة - [00:07:56](#)

لا تطلب الا منك. التاسعة يدسيير الاية الرابعة. العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عن الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبعض المدعو للداعي وعداوته له - [00:08:16](#)

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة - [00:08:36](#)

الامر العجيب وهو اقرار عبد الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. ولما جل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله - [00:08:56](#)